جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كليّة التّربية

قسم اللغة العربيّة

# القناع في شعر

## حميد بن سعيد

بحثٌ قدمته الطالبة دعاء صالح إلى مجلس كلية

التربية/ جامعة القادسيّة ، وهو جزء من متطلبات

نيل شهادة البكلوريوس في اللغة العربيّة وآدابها

إشراف

د.عبد الله حبيب

١٤٤٠هـ

٢٠١٩م

## -المقدمة-

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه المنتجبين الميامين ..

أما بعد :

يعد القناع من التقنيات الشعرية المعاصرة التي القت استحسانا كبيرا لدى الشاعر العربي المعاصر ، بعد أن أدرك ان الغنائية والخطابية المباشرة، بما فيها من انفعالات لم تعد ضرورية للتعبير الشعري، بل إن الواقع الجديد يتطلب التحول إلى آليات جديدة منها القناع، حيث نجح فيه الشعراء المعاصرون ، فتأثر به الشاعر العربي ، بحكم التأثر الذي طال بنية القصيدة العربية المعاصرة، ومن هؤلاء الشعراء حميد سعيد الذي حاول من خلال تقنية القناع أطلاق صوته، وإبراز رأيه ، وذلك بالعودة إلى التراث الإنساني واستلهامه وتوظيفه، الذي اختلف من قصيدة لأخرى، فمنها ما اقتصر على ذكر اسم الشخصية، ومنها ما اقتصر على وصف شخصية القناع وصفا سرديًّا في إطارها الزمكاني، ومنها ما تجاوز ذلك إلى خلق رمز أسطوري أو تاريخي أو ديني .

وحسب ضوء ما جمعت من مادة بحثية، وقع بحثي ، في تمهيد وثلاثة مباحث ،وقد تناولتُ في التمهيد مفهوم القناع لغة ، واصطلاحًا، متعرضة للتاريخ الزمني للتقنية باختصار .كما عرفتُ بالشاعر حميد سعيد .

أما المبحث الأول :(القناع الأدبي ) وتعرضت فيه لبيان القناع الادبي ، استخدامه ودوافع ارتدائه .

وأما المبحث الثاني (القناع السياسي ) ويبدو أن حميد سعيد هو سياسي شاعر ،لذلك نجد ديوانه يحمل القناع السياسي بكثرة .

وأما المبحث الثالث فكان :(القناع التاريخي) تناولت فيه أتخاذ الشاعر للرموز العظيمة والمشهورة التي لها دور إيجابي أو سلبي .

وأودّ التقدم في نهاية القول بجزيل الشكر ووافر الثناء للدكتور عبد الله ، مشرف بحثي، لمساعدته إياي، ولمده يد العون لي . وما كان فيه من صواب فله ، وما كان فيه من خطأ فمن عندي .

وألتمس العذر منكم أيها الأساتذة ، إن كان فيه قصور أوتقصير ، و ما ذلك إلا لقصر يدي ، وقلة خبرتي .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

## الخاتمة

يمكن أن ألخص ما جاء في طيات البحث بعدة نقاط :

_ في الستينيات من القرن الماضي ظهرت تقنية القناع ، وأول ما ظهرت في شعر البياتي ، ولا أنكر أن الشعراء سأمت من المباشرة والخطابية، فسرعان ما تبلورت فكرة القناع لدى الشعراء، وتوشح القصيدة العربية ، فلا يخلوه منه ديوان شاعر .

_الشاعر حميد سعيد ،المولود في بابل العراق سنة ١٩٤١ ، واحد من شعراء الستينات البارزين في العراق. ديوانه الأول "شواطئ لا تعرف الدفء" نمّ عن موهبته الشعرية التي راحت تنمو شيئاً فشيئاً حتى تمكنت من فرض تجربته ولغته في الساحة الشعرية العراقية والعربية. اصدر حميد سعيد مجموعته الاولى « شواطئ لم تعرف الدفء » عام ١٩٦٨ ثم تدفقت اعماله الشعرية تباعاً، فأصدر، « لغة الابراج الطينية » و « قراءة ثامنة » ليصل الى ما اصطلح عليه بمرحلته الاسبانية، اذ عاش سنوات اغنت تجربته في اسبانيا بحكم عمله، فأصدر مجموعتيه « ديوان الاغاني الغجرية » و« حرائق الحضور » ليواصل حضوره العراقي بعد ذلك في مجموعته « طفولة الماء » ثم ينطلق في مجموعته السابعة « باتجاه افق اوسع » .

_القناع الأدبي يحظر بشكل لافت في ديوانه الشعره ، فهو يستدعي شخصيات أدبية ، ومن ذلك قصيدة سحيم ، التي يستدعي فيها بعض أقول سحيم وبعض أحداث هذه الشخصية .وينحى حميد في هذه القصيدة منحى الغموض ،لغرابة الشخصية ودلالاتها ، ولكن ربما كانت تدل على سلطة اللسان والشاعرية ، وسلطة الشبق الذي يهتك بها بنات مواليه .

_ والقناع السياسي ، هو اكثر الأقنعة حظورا في مدونته الشعرية ، وذلك لكونه سياسي ،وهناك نوع أمتزاج بين القناع الأدبي والتاريخي باعتبار ما ،فهناك شخصيات سياسية متعددة الدلالات والجوانب ، وتناولت قصيدة ساحة التحرير ، وكشفت عن بعض رموزها ،وكانت تندد بأنور السادات ،وتمجد بحكام العراق الذين على يدهم أُأمم النفط.

وكانت تعبر عن اتجاهين مختلفين في تماهٍ تام .

وأما القناع التاريخي وتحظر شخصية طارق بن زياد دالة على الشجاعة ،والبسالة ،ويعمد الشاعر فيها إلي إسلوب التماثل والتقابل ،فهو يقابل بين الماضي المشرق أيام توسع الدولة الإسلامية ،والحاضر المأساوي ،ويظهر الشاعر فيها متمكن من أدواته ،حتى أنه انتهى من حيث ما ابتدأ ،فأنه بدأ بأمل وأحلام أمة عربية ، وختم بما يحقق لها حلمها .وأن القرآءات المتعددة للنص تكشف عن معان أكثر بكثير من ذلك .فأدعوا إلى إعادة درس هذا الشاعر ،فلا تزال قصائده خصبة ،تكمن فيها من الأسرار ما يعجب النقاد .